مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

كمال الإيمان في محبته ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الحمد لله، لقد بلغنا شهر ربيع الأول المبارك. إن شاء الله، سنحتفل بمولد نبينا الكريم ﷺ معًا في قبرص، في حضرة مولانا الشيخ ناظم. يرى الجميع أن بركة، عناية وحفظ نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم تحلّ على من أحبه. ومن أحب نبينا الكريم ﷺ يحب الله ﷻ. من لم يحب نبينا الكريم ﷺ يحب الشيطان. هذا أمرٌ لا بد من معرفته، لأنه أشدّ إنسان يكرهه الشيطان. عندما أُجبر على المثول أمام نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وأُمر بقول الحق، قال "لا أحبك". سُئل أسئلة كثيرة؛ بالنهاية، عندما سُئل الشيطان"من تكره أكثر؟"، أجاب نبينا صلى الله عليه وسلم: "لا أحبك". لذلك، فإن من لا يحب نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يحب الشيطان؛ لا سبيل آخر، لا خيار ثالث.

.

لا شك أن محبة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يجب أن تكون حاضرة في قلوبنا. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "لكي يكتمل إيمانك، يجب أن تحبني أكثر من جميع الناس، أكثر من نفسك، من أمك، من أبيك، ومن أولادك". إذا لم يكن الإيمان كاملاً، فلن تبلغ تلك المحبة ذلك المستوى. ومع ذلك، لا يزال من الضروري أن تكون هذه المحبة حاضرة في قلوبنا، ولو قليلاً. بعض من يدّعون الإسلام يقولون "إنه بشر مثلنا، مات وانتهى". أستغفر الله! ويُضلّون المسلمين الآخرين بادعائهم الإسلام. يُضلّهم الشيطان ويُغويهم بهم. لأنه بدون شفاعة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، لا تنفع أعمالنا شيئًا. يمكنك أن تتعبد مليون سنة، ولكن إن لم يكن في قلوبك حبٌّ واحترامٌ لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، فلن تنفعك عبادتك.

.

الله ﷻ يجعل هذه الأيام مباركة. نسأل الله ﷻ أن ننال شفاعة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، إن شاء الله. ونسأله أن نسكن بجانبه في الجنة، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يجعله مباركاً وذا خير، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19 آب 2026/ 6 ربيع الأول 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول